العقود اللؤلؤيه في بيان طريقة السادة العلويه للسيد الشريف
العالم العلامه والحبر البحر الفهامه محمد بن حسين بن عبد
الله ابن شيخ الحبشي مفتي الشافعيه بمكة المشرفة المحميه
رحمه الله رحمة الابرار وأسكنه جنات تجري
من تحتها الانهار وتقبلنا والمسلمين به
وبعلومه في الدارين آمين
اللهم آمين وصلى الله
على سيدنا محمد
وآله وصحبه
وسلم

ملتقى الله

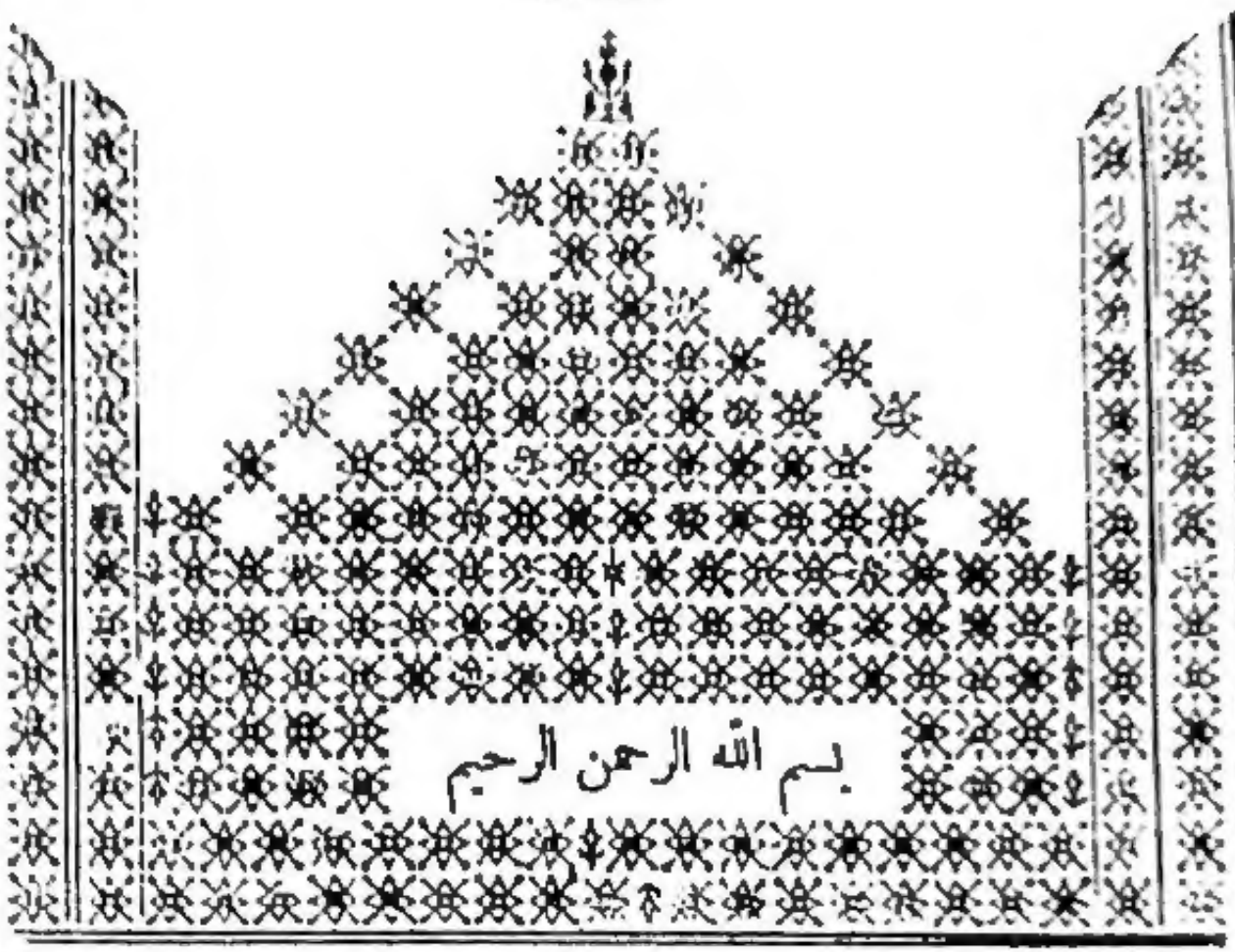

الحمد لله الذى جعل طريق السادة الملوبة من أسهل الطرائق الموصلة الى الفتح المبين وجعلها أحسن الطرق وأعدلها للسالكين والواصلين التى أساسها كتاب الله وسنة رسول الله واتباع الخلفاء الراشدين ۞ وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له القوى المتين ۞ وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين ۞ القائل عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وعلى آله وأصحابه الذين شيدوا أركان الدين ۞ وعلى اتباعهم واتباع اتباعهم من أئمة الدين الى يوم الدين ۞ ﴿ أما بعد ﴾ فان طريق الحق سهل سلوكها للمتقين ۞ قريب بعيدها لمن اقتدى بهدى السلف الصالحين ۞ كثير خيرها لمن تجنب ما يخالفها من ضلالات المبتدعين ۞ فهى كما قال قطب الارشاد سيدنا الحبيب عبد الله الحداد (أما بعد) فان الحق أوضح من ان يحتاج الى دليل والباطل افصح من أن يسأل له سبيل عند أهل الايمان الناظرين بنور الله المتحققين بحقائق الايمان والاحسان الراسخين فى العلم المكاشفين بصريح الحق على نعت

الكشف والبيان أولئك الذين عمر وا بواطنهم بتزكيتها عن كل رذيلة وتحليتها بكل فضيلة وظواهرهم بترك المحظورات وفعل المأمورات هذه الطريق التي من سلكها وصل الى مواطن التحقيق انتهى (ثم اعلم) أيها الواقف على هذه المقولات انه قد تحصل السؤال عن طريقة السادة بني علوي بن عبيد الله بن أحمد ابن عيسى المهاجر فجمعت ما وجدت من مقولاتهم فيها وهي هذه واسأل الله أن ينتفع بها من وقف عليها ولا يحيد عنها من تأملها وأمعن النظر فيها واسأل الله التوفيق لي ولهم آمين قال الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان في شرح رسالة الحبيب أحمد بن زين الحبشي بعد الثناء على كتب الامام الغزالي من كلام سادتنا آل أبي علوي ما اعلم ان كل ما ورد من الثناء عن السادة العلويين في هذا الامام وكتبه فينبغي أن يحمل عليهم أيضا وعلى مصنفاتهم التي حذوا حذوه فيها ككتب سيدنا القطب الشيخ عبد الله الحداد علوي وغيره فانهم ظهر وا من بين العالم واشتهروا بالتخلق والتعلق والتحقق بكتب هذا الامام تحليا وتخليا ارشادا ودعوة حتى صارت طريقتهم في الطرائق واضحة المسالك موصلة الى الرب المالك لهم الحظ الاوفر والقدح الاكبر من اتباع جدهم صلى الله عليه وسلم ذكر سيدنا العلامة العارف بالله تعالى الحبيب محمد بن زين بن سميط علوي في كتابه غاية القصد والمراد في مناقب الشيخ عبد الله الحداد عن السيد الجليل عبد الرحمن بن علي المنسوب الى الشيخ عبد الرحمن السقاف قال سمعت سيدنا الاستاذ عبد الله بن علوي الحداد نفع الله به ذات يوم وقد جرى ذكر الطريق وحكمها وما ابتدع من الكيفيات المعروفات فيها فأكثر رضي الله عنه في الكلام على طريق آل أبي علوي ومدحها وشيدها وأطال في ذلك جدا وقال ان طريق آل أبي علوي أقوم الطرق وأعدلها وسيرهم أحسن السير وأمثلها وانهم على الطريق المثلى والمهيع الاقيح والمشرع الاوضح والسبيل الاقوم الاسلم الاصلح وقال رضي الله عنه لا ينبغي لاحد من آل أبي علوي أن يخالف المنهج الذي درج عليه أسلافهم ولا أن يميل عن طريقهم وسيرهم فان يتبع وينجو ويلقى الفياد لكل

من يدعي التسليك والتحكيم ممن يخالف سيرتهم وطريقتهم. لان طريقتهم هي التي تشهد لصحتها الكتاب العزيز والسنة الكريمة والآثار المرضية بسير السلف الكرام لانهم تلقوا ذلك خلفا عن سلف وأبا عن جد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم في ذلك متفاوتون فمن فاضل وأفضل وكامل وأكمل * وقال نفع الله به انما يحسن وينبغي لمن كان من آل أبي علوي أن يدعو الناس ويسوقهم الى الطريقة التي هم عليها ولا يحسن أن ينبذوا طريقتهم ويميلوا الى غيرها أبدا اللهم الا أن يكون ذلك على سبيل التبرك مع تمسكهم بسيرة اسلافهم واعتمادهم عليها ومع ذلك فانه لا يبارك لاحد من آل أبي علوي أبدا اذا طرح طريقة اسلافه وتزيا بغير زيهم رضي الله عنهم * وقال رضي الله عنه ما من أهل طريق الا وقد خلطوا وبدلوا وخالفوا هدى سلفهم ما عدا آل أبي علوي وقال نفع الله به ان السيد الجليل محمد ابن علوي عاب على بعض السادة بسبب حكمه لبعض المسلكين في ذلك الزمن بمنى من غيرهم ولما جاء الشيخ باركوه الى تريم وقصده ان يحكم ويلقن السادة على الكيفية المعروفة من سيرته رأى في المنام ان سيدنا الفقيه المقدم يقول له أخرج من البلد لئلا تفتن أولادي تخرج منها هاربا * وقال رضي الله عنه لا يبعد أن يكون لمشايخ آل أبي علوي وأكابرهم في الآخرة رتبة ومزية ليست لغيرهم وفضيلة على من سواهم من المشايخ لما كانوا عليه من الخمول والذبول والمسكنة والضعف وعدم الشهرة وانتشار الصيت والذكر مع عظم القدر وجلالة المحل والحال بخلاف غيرهم انتهى كلام الشيخ عبدالله * وفي تبصرة الولي بطريق السادة بني علوي التي تلقاها السيد الشريف العارف بالله الشيخ الكبير الحبيب أحمد بن زين الحبشي علوي عن سيدنا الامام غوث العباد والبلاد عبدالله بن علوي الحداد باعلوي نفع الله بهما سمعت عنه قال قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض ألا الى الله تصير الامور فهو صلى الله عليه وسلم الهادي بنور الله تعالى من يشاء من عباده ممن سبقت له من الله العناية الى الصراط المستقيم صراط الله الذي له ما في السموات

وما فى الارض ألا الى الله تصير الامور وهو الصراط المشار اليه باسم الاشارة الذى للقريب المشاهد فى قوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو المشروح فى الكتاب الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والمبين بقول النبى صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره المشاهد من أحواله فى سيرته واخلاقه كما عليه أكابر الصحابة وأهل بيته ثم صالحو السلف التابعون لهم باحسان فتابعوهم كذلك وقد نقل ذلك الامامان أبو طالب المكى فى قوته وأبو القاسم القشيرى فى رسالته ومن نحا نحوهم ثم فصل ذلك وهذبه وحرره وبوبه وقرره ونقحه الامام حجة الاسلام الغزالى وهو طريق السادة بنى علوى الحضرميين الحسينيين تلقوه هكذا طبقة عن طبقة وأبا عن أب وتوارثوه من لدن الحسين وزين العابدين والباقر والصادق وغيرهم من أكابر السلف هكذا والى الآن وبهذا يعلم ان طريق السادة بنى علوى ليس الا الكتاب والسنة وهم درجات عند الله والله بصير بما يعملون فمن متوسط فى ذلك وكامل وأكمل فهم على الهيع الواسع الموصل الى الله تعالى من سار عليه وصل الا أن سلوكه متفاوت فمن سالك فى مسلكه الاوسط وهو عزيز جدا ومن منهج جانبا منه ومن سائر على طرف سوى ومن سائر بسير السائرين عليه فعلم أن طريقة السادة آل باعلوى هى صراط الله المستقيم وهم الذين أنعم الله عليهم بطاعته وطاعة رسوله ومعية النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما وما خالف طريقة آل باعلوى بحيث يضادها فهو من السبل المتفرقة عن سبيل الله تعالى لان مدار طريقتهم على عقيدة السلف الصالح وتصحيح التقوى والزهد فى الدنيا ولزوم التواضع ومعاشرة العباد ومواصلة الاوراد واستشعار الخوف وكمال اليقين وحسن الاخلاق واصلاح النيات وتطهير القلوب والطويات ومجانبة العيوب الخفيات والجليات وحقيقة الفاضل والافضل ما هو كذلك عند الله وعند الله هنا ما علمه فى خلقه ولا يحيط أحد بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات

والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم والقرب اليه سبحانه وتعالى يكون بحسب قوة الايمان واليقين والاحسان واقامة الفرائض والاكثار من النوافل والتخلق باخلاق نبيه صلى الله عليه وسلم المتخلق باخلاق الله من الرحمة والرأفة وملك الاشياء والتقديس عن الاوصاف الغير الكاملة والسلامة منها واعطاء الامان والاطلاع على حقائق الامور وعلو الرتبة الى آخر الاوصاف الحسنى وكل هذا من الحق الواضح والكلام عليه تبيين للحق ان شاء الله وتحدث به لان الفخر في الدين مما نفى الشارع للدين صلى الله عليه وسلم وان قصده قاصد فهو مخطئ حيث أثبت منفيا اذ قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر نفى الفخر وبين الحق وأظهر نعمة الله عليه وتحدث بها وهذا شيء سمعته من سيدنا وشيخنا الامام السيد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد باعلوي الحسيني السني أو مما يقاربه لفظا وبثم به بمسجد الاوابين عشية الثلاثاء العاشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٠٩ تسع بتقديم التاء المثناة فوق ومائة وألف انتهى ملخصا من تبصرة الولي انتهى من الفوائد السنية * وقد قرر هذا الكلام سيدنا الحبيب المذكور بقوله فيما وجدته مكتوبا الحمد لله وحده الذي فهمه السيد الشريف الفاضل المنيف أحمد ابن السيد الاكرم زين العابدين الحبشي علوي من شأن المذاكره ثم بينه وأوضحه كما شرحه وأبان عنه وهو محل ذلك وأهله جعله الله شهابا ثاقبا في سماء الدعوة اليه والهداية الى سبيله يستضيء به السائرون ويبصر به المتدي به الحائرون ولا زال في رقي ومزيد حتى يبلغ الغاية القصوى مصحوبا بلطف الله وعافيته وكمال تأييده وتسديده والى الله سبحانه وتعالى المصير والمنتهى وله المنة والحمد وهو الحاكم في الآخرة والاولى وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد الذي به الله هدانا وبيمنه وبركته أولانا ما أولانا بنا وسيدنا ونرجو من فضله المزيد بفضله من فضله وان الفضل لله وبيده وهو ذو الفضل العظيم أملاه العبد الفقير عبد الله بن علوي الحداد علوي عشية الخميس ثاني عشر من الشهر المذكور بالتاريخ المتقدم اه بحمد الله وعونه وقال سيدنا الحبيب أحمد بن زين في شرح

المبينة عند قوله

تبتوا على قدم الرسول وصحبه ٥ والتابعين لهم فضل وتتبع

ومضوا على قصد السبيل الى العلى ٥ قدما على قدم بجد أوزع

اى أقاموا واستقاموا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريقته المثلى وسيرة أصحابه الذين اتبعوه واقتفوه فيها رضى الله عنهم وسبيل الذين جاؤا من بعده على أحسن الاتباع لهم فى الاقتداء به عليه السلام وهذه الاوصاف الجليلة ظاهرة شهيرة فى السادة آل باعلوى الحضرميين الحسينيين الفاطميين ممن ذكره الناظم نفع الله به وممن لم يذكره من أصولهم وفروعهم وسائر آل باعلوى فكلهم رضى الله عنهم مضوا على سلوك السبيل القصد الاقوم فى السنة يتبع بعضهم بعضا لم تزل أقدامهم على الطريقة النبوية والسنة المحمدية والسيرة العلية الصوفية بالهمة القوية والعزوم الشديدة الوفية رزقنا الله لزوم طريقتهم ولاحرمنا بركتهم بجاه جدهم وامامهم الهادى الى الصراط المستقيم عليه أفضل الصلاة والتسليم انتهى ماقاله الحبيب أحمد ﴿ومن كلام﴾ مولانا الحبيب عبد الله الحداد نفع الله به ماعادى هذا الزمان أحسن من طريقة آل باعلوى وقد أثر لهم بذلك أدل اليمن مع بدعتهم وأهل الحرمين مع شرفهم ومابقى للمفاضلة الا بينهم بعضهم البعض وهى طريقة نبوية ولا يستمد بعضهم الا من بعض فان حصل لهم مدد من غيرهم فهو بواسطة أحد منهم انتهى وقال سيدنا عبد الله المذكور أيضا سيدنا الفقيه المقدم والشيخ عبد القادر الجيلانى امامان كبيران قطبان جامعان شريفان سنيان كل منهما فاضل سابق ومقرب وانتفاعنا واعتمادنا على الشيخ الفقيه المقدم أكثر وأظهر لانه الاب والشيخ والذى تدور عليه الدوائر فى هذه الجهة لنا ولغيرنا وهما فى المقام سواء غير ان ظهور سيدنا الفقيه المقدم فى العالم البرزخى أكبر وكذا الشيخ أبو مدين امام عظيم جامع وممن قطب أيضا على ماذكر العارفون فانتقلت القطبية من الشيخ عبد القادر الى الشيخ أبى مدين الى الشيخ الفقيه المقدم على الترتيب لا على التوالى فانه ربما قطب بينهم جماعة من الاقطاب لاتساع المدة والله أعلم بحقائق الامور ﴿قال

سيدنا الشيخ الامام عبد الرحمن بن محمد السقاف ما نصه فضل أحد على الفقيه المقدم بعد الصحابة الا من ورد تخصيصه بنص كأويس القرني انتهى ﴿ وقال ﴾ الشيخ العفيف العلامة الكبير الصالح الشهير أحمد ابن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالطاهر ما نصه ولله تعالى درت كثيرا من البلدان كمكة المعظمة والمدينة المشرفة واليمن الاسفل وغيرها ونظرت كثيرا من الحجاج ممن يفد الى بيت الله الحرام من أطراف البلاد وسائر الآفاق والفجاج وسألت غير واحد من الثقات ممن ذكر لي ولا وجدت في الاشراف مثل آل أبي علوي وطريقتهم في الاستقامة والاتباع للكتاب والسنة انتهى قال الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس في كتاب النور السافر فهم خير عباد الله وأكرمهم عليه الذين زينهم باتباع السنة الغراء مع صحة نسبهم المتصلة بالسيدة الزهراء الذي عز وجود نظيرها في غيرهم فكان لا يوجد الشريف السني الا نادرا هذه مع ما خصوا به من العبادة والعلم والتواضع والزهد فأدناهم والمقصر منهم هو الشريف السني رضي الله عنهم ونفعنا بهم آمين وقال سيدنا الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر علوي في وصية له لبعض السادة العلويين وأوصيه بما أوصى به نفسي وأرضاه لها من التمسك بالتقوى في السر والنجوى وهي في السر تصفية البال عن مذموم الخصال وتحليته بمكارم الخلال والتقوى في النجوى هي امتثال الاوامر واجتناب الزواجر كما هي مقررة ومقررة في كتب الشريعة المطهرة والطريق الموصل الى ذلك المحصل لما هنالك هو طلب العلوم الشرعية بصدق العزم وحسن النية فطالبها غير هذا الباب مردود والطريق عليه مسدود ثم ان الطالب الراغب لا بد له من قصود ولا يظفر بمرام محمود ما لم تطلع الى ما سلكه السلف الصالحون من علو الهمم واعمال وتحصيل واهمال ثم يقتدي بآثارهم ويقتبس من أنوارهم ويبذل وسعه في التشبه والاقتداء وليحذر أن يترك نفسه مهملا سدى هذا وطريقة أسلافنا السادة العلوية هي الطريقة المرضية السمحة السوية السهلة النقية ليس فيها انعطاف ولا ازورار ولا ضرر ولا اضرار وهي مشروحة في شرح سيرهم

الشهيرة

الشهيرة وذكر اجوبتهم المنيرة كالمشرع الروى والعقد النبوى وغيرهما مما جمع فى مناقب بنى علوى فأوصى نفسى واخى بحفظها ومعرفتها وسلوك جادة طريقها واكثر سوادها فى ذلك نوع مجالسة وبعض مجانسه وهم القوم جليسهم لا يشقى ولا يضام ولا يأبى والشاذ يلحق بجنسه وان خالفه فى صورته وجنسه والمرء مع من أحب هنا وفى المنقلب نسأل الله ان يحققنا بحب عباده الصالحين وحزبه المفلحين والله ولى التوفيق يهدى من يشاء الى أقوم الطريق والحمد لله رب العالمين قال ذلك واملاه الفقير الى مولاه طاهر بن الحسين بن طاهر عفى الله عنهم آمين انتهى كلامه نفعنا الله به ومن خطه نقلت ﴿وكتب﴾ الحبيب عبد الله الحداد نفعنا الله به الى بعض أصحابه وعليك بالعلوم الغزاليه وما جرى مجراها من الصوفيات والفقهيات التى هى علوم الشرع وصريح الكتاب والسنة ثم السلامة والغنيمة واحترز مما سوى ذلك فانه ربما يشوش على الانسان سلوكه ﴿وكتب﴾ نفع الله به لبعض أصحابه نوصيك بارك الله فيك بالمحافظة على الفرائض والاكثار من تلاوة القرآن ومن الذكر لله وحده وجد فى طلب العلم النافع من الفقه وغيره ولا تجالس الا الاخيار أهل العلم والطاعة وجانب مجالسة ومخالطة أهل اللهو والغفلة ولتكن لك أوراد من الذكر والدعاء تواظب عليها بعد الصلوات وفى وقت الصباح والمساء انتهى ﴿واشاره المشار اليه فى الاخذ عن بعض الشيوخ فقال لا تنفع الله به لا بأس ان كانت طريقته لا تخالف الطريقة التى نحن عليها والتى نأخذها على أصحابنا بالحال والمقال فان الطرق الى الله كثيرة وبعضها سواد فى البعض وبعضها قد يخالف من حيث الصورة لا من حيث الحقيقة ولكن السالك فى سلوكها انما يسلك على الصورة أولا حتى يقطعها ويصير منها على الحقائق وذلك بعد أشياء كثيرة يمارسها ويتنازلها انتهى ﴿قال﴾ الشيخ عبد الله باسودان فى شرح الراتب والكلام على طريقة سادتنا آل أبى علوى يستدعى بسطا وقد ذكرت بعض ذلك فى شرح منظومة سيدى الحبيب عمر البار المذكور ومن كلام الشيخ عبد الله الحداد وغيره ممن مشى وشيد فى علومها وخصوصها وأمثلتها وحسنها

وانسابها وغيرهم على من ينتسب اليها وأراد ان ينتمي الى خلافها وقد وقع لشيخنا الحبيب عمر البار المذكور نفع الله به ان بعض مشايخ اليمن قصد أن يجيزه على طريقة نقشبندية فلقي بعض مجاذيب آل أبي علوي وهو السيد سالم بن حسن بن شيخ بن اسمعيل فاول ماذا كره به قول الشيخ عمر المحضار نفعنا الله به

ومن جاءنا و بالخضع حيانا ٭ نكثر في بلده العاديات

وهي جمع صائبة اسم فاعل لما يصيب من المكروه ومعناه الذي يختار طريقة غير طريقتنا بعد أن كان من أهلها والحكاية مذكورة هناك وأيضا فقد قصد بعض مشايخ البصرة عند وصوله اليها فنوى ذلك الشيخ ان يسلكه على طريقته عند أول اجتماعه به لما تفرس فيه من أنوار الولاية والقابلية فلما وصل اليه ثانيا قال له أنت شيخك الحداد بوصون بك كثيرا نفعنا الله بهم وبجميع عباد الله الصالحين اه كلام شرح الراتب وقال الحبيب عبد الله الحداد جزاه الله أفضل الجزاء ما أحسن حال من أقبل على الله وعلى طاعته اقبالا لا يشعر معه بشيء مما عليه أهل الزمان مما يخالف هدى السلف الصالح والمجانبة لسيرهم المحمودة انتهى ﴿وقال﴾ الشيخ عبد الله السوداني في فيض الاسرار واقتباس الانوار شرح منظومة الحبيب عمر البار واما طريقتهم يعني آل باعلوي المثلى فسيأتي ذكرما اختصت به من الحقائق وتميزت به على جميع الطرائق فسيأتي عند قبول سيدنا الناظم قدس الله سره ٭ أخذت عن مشايخ عظام ٭ وعارفين فضلاء كرام ٭ وبخصوصية طريقتهم وصفاء سيرهم وكمال اتباعهم وعظم اخلاقهم وحسن سيرتهم وغير ذلك من أوصافهم الدالة على حقيقة وراثتهم لجدهم المصطفى صلى الله عليه وسلم اجمع الناس بشهادة الله تعالى فيما لهم وخصوصيتهم على سائر أهل البيت النبوي من أولاد الحسن وغيرهم من حيث الاعمال والاطلاق ﴿قال﴾ سيدنا الامام حامد ابن الشيخ عمر حامد باعلوي قدس الله سرهما في مكتوب له الى بعض من القى منه الاخذ لطريقة العلويين وهم عندنا اشراف سيبون حسنيون

من تلقى منهم فقل لا فيت سيدهم ٭ مثل النجوم التي يسرى بها الساري

وكثير منهم انتهوا وبانوا رتبة الاجتهاد وحملة من اسلافهم وصفوا بأنهم حاز وا رتبة الصديقية الكبرى وهم المتمسكون على الكتاب والسنة العاضون عليها بالنواجذ
﴿وقال﴾ نفع الله به والحقيقة ان الاتصال بالنبي صلى الله عليه وسلم مع التمسك بالسنة والجماعة نعمة عظيمة لا يتقدم عليها الا نعمة التوفيق لنعمة الاسلام * فالحمد لله شكرا * على نعم منه نرى * نحمده سرا وجهرا * وبالهدايا والآمال انتهى من فيض الاسرار وقد أبنا بعد ان نقل ما تقدم عن شرح الرسالة وقد سئل سيدنا الامام المحقق العارف بالله تعالى الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه علوي عن طريق السادة آل باعلوي ما هي وكيف هي وهل يكفي في تعريفها اتباع الكتاب والسنة أم لا وهل بينهم تخالف وهل تخالفها غيرها من الطرق أم لا فأجاب رضي الله عنه بقوله اعلم ان طريق السادة آل باعلوي أحد طرق الصوفية التي أساسها اتباع الكتاب والسنة ورأسها صدق الافتقار وشهود المنة فهي اتباع المنصوص على وجه مخصوص وتهذيب الاصول لتقريب الوصول فلها فائدة ونفع معلوم يزيد على ما يقتضيه اتباع الكتاب والسنة على وجه العموم وذلك ان علم الاحكام المتعلق بظاهر الاسلام أصل موضوعه عام في عام شامل لما المقصود منه ربط النظام وتقييد الطغام وغيرهم من العوام ولا شك ان الناس مختلفون في الدين في كل مقام فلا بد من علم خاص لكل مخصوص وهو محل نظر الخواص في حقيقة التقوى وتحقيق الاخلاص فانه طريق مستقيم أدق من الشعر واحد من السيف لا يكفي فيه التعليم بالعموم بل لا بد فيه لكل جزء من تعريف وتوقيف وهذا هو علم التصوف والسلوك به الى الله تعالى طريق الصوفية فظاهرها علم وعمل بمقتضاه وباطنها صدق التوجه الى الله تعالى بما يرضاه فيما يرضاه فهي جامعة لكل خلق سني مانعة من كل وصف دني غايتها القرب الى الله تعالى والفتح الالهي فهي طريق أوصاف وأعمال وتحقيق أسرار ومقامات وأحوال تلقاها الرجال عن الرجال بالتحقيق والذوق والعمل والانفعال على حسب الفتح والفضل والنوال كما قلت في كتاب الرشفات شعرا

... ... ولم يدنها فهو ساه نائم
... ... كفاح الموت والاهوال
... ... وفتح فصل سجد كسى
... ... ولا تقبل عنها أوقال
... ... والعلم من رق السوى قياده
... ... فداق منها سال
... ... على رياض الدلائل العلوم
... ... وتطق المقدس المعال

... عرفان طريق السادة آل باعلوى نسجد على هذا المنوال فظاهرها علوم الشريعة والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال وآدابها صون الاسرار ... من الاغتيال فظاهرهم ما شرحه الامام الغزالى من العلم والعمل على ... وباطنهم ما وضحه الشاذلى من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد ... علوم القوم ورسومهم محو الرسوم يرغبون الى الله تعالى بالتقرب اليه ... يقولون باخذ العهد والتلقين ولبس الخرقة ودخول الخلوة والرياضة ... صحبة صحيحة حتى شاهدتهم الاجتهاد فى تصفية الفؤاد والاستعداد ... سبقت القربة فى طريق الرشاد والاقتراب الى الله بكل قربة فى محبة ... صدق التوجه لوجه الله من فصل الله ومع حد الجهاد وبذل ... مع الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فاصل ... آل باعلوى الطريقة المدينية طريقة الشيخ أبى مدين شعيب ... مدار عمدها الفرد العوث الشيخ الفقيه المقدم محمد بن على باعلوى ... الخلافة عن الرجال وتوارثها الاكابر أولو المقامات ... طريقة تحقيق واذواق وأسرار رحلوا الى الخلوة والسر ... تاليفا ولا صدوا قبه تصنيفا ومضى الطبقة الاولى على ... وأخيه الشيخ على فاتسعت الدائرة وبعد المزار واتصل

بهم القريب والمتصل ببعد الدار فاحتيج الى التأليف والايضاح والتعريف وطهر بحمد الله ما ينشرح الصدور ويهيج النفوس كالكبريت الاحمر والجزء اللطيف والمعارج والارقه وغير ذلك مما كثر واشتهر وضوع عرف معرفته الآفاق وانتشر وأكثر المتأخرون لذلك التأليف واشتهر لهم فى كل تعريف وتصنيف مالهم فى مسالك السلوك ومنازل المقامات والاحوال من المجاهدات وموارد الواردات والجذبات وعلوم الاسرار والمكاشفات فى اعمال وأقوال تؤذن بأنهم شربه واعظم رتبه فصارت طريقهم طريقة قائمة بنفسها ظاهرة بشمسها مغنية عن التعريف لشهرتها عند أهل المعرفة وشيوعها بكل تأليف وتصنيف وقد سلف السلف الصالح على هذا الحال يؤثرون التلقى بالتحقق والاعمال فلما لم يظهر التأليف فى العلوم الا فى زمن تابع التابعين لخوف اندراس ما هو معلوم وكذلك الصوفية على هذا التأسيس يتلقون ذلك من بعضهم بعضا الى ان ظهرت البدع وخيف التلبيس كما أشار له ذلك القشيرى فى صدر الرسالة فاحتيج الى التأليف وايضاح الدلالة وقد قيل للشيخ أبى الحسن الشاذلى لم لا تضع تأليفا فى الطريق فقال تأليفى أصحابى وقيل ان طريق الشاذلية فى حزبهم مطوية لاشتمالها على تحقيق التجريد وعلوم التوحيد وصدق العبودية وليس بين السادة آل باعلوى فى طريقهم تخالف وانما اختلاف المشهود بحسب المشاهدة واختلاف الشهود فظاهر بالجمال شاهد الفضل فى مشاهد الافضال باح بالتوال واستباح ما فعل وقال بحسب البسط والحال وباطن ملاهره الجلال فاستغنى واستقال ولازم الاقتفاء والافتقار والانكسار فى جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم يقتضى التفريق ولا مباينة على التحقيق وأما طريق غير السادة آل باعلوى من طرق الصوفية الصحيحة الوفية فلا تخالفها فى الاصول لا فى حقيقة السلوك والوصول وانما الخلاف فى رسوم وأوضاع ومشارب تؤول الى المخالطة فى تقريب الطريق على الطالب عاينها كالاختلاف فى الفروع بين أهل المذاهب فمن حيث انه فى أشياء تابعة وفروع دقيقة كانه لا خلاف فى الحقيقة ولمن أنصف وتحقق بالتحقيق رأى الحق واحدا وحقق انه ليس بين أهل

... الطريق وان تعددت فاصل متحد لكل طريق قال
... ثم من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الآيه وقال تعالى لا نفرق بين أحد من
... لرسوله ... اتقوا الله حق تقاته الآيه وقال تعالى انا أوحينا اليك
... والرشدان

عرفوا في شعب الاسلام * وتعرفوا في ظاهر الاحكام
وسعوا في الفرض والحرام * (وقصدوا بحمد الله دار الحلال)
فهم كذا الرسل بنوعلات * طريقهم واحدة بالذات
قد مدت بالرسم والهيئات * (في كل تفصيل بالاعمال)
واختلفوا في صفة القربه * وفي اتصالي القوة الكسبية
أو بمطالق بهجة جديه * (ترفع عنه كلفة الاعمال)
وبعضهم مازال في تقييد * في حده وزهده الشديد
مرتقبا زواجر الوعيد * (مرتقبا للموت والمآل)
وبعضهم في البسط في الوجود * في بسطه من نعمة وجود
شاهد فضل الله في الوعود * (فعمله ولاه بالاقبال)
وبعضهم اذ جد في اجتهاده * فعانه الحق على مراده
بحذبة فانحل من قياده * (فنال أسنى الفتح والآمال)
وبعضهم في لاعج الاشواق * برجبة في غاية الاشفاق
أو رعشة في حاله الاملاق * (أو نسمة من مخلص الاعمال)
وبعضهم غرق بحر الوجود * شهد سيف الكشف والشهود
فصار تحت العز كالمفقود * (وليس عنه خبر بحال)
وبعضهم غاب عن الخليقه * وذاب لما شاهد الحقيقه
اذ عمل من راح الهوى رحيقه * (راح به في ظلمة الجهال)

... اعلم ان سلوك الطريق في ابتداء سلوكه من تتبع الطرق وخروج من شيخ
... شيخ لان ذلك يشوش عليه طريق همته وتشتت همته فان قلبه في ابتداء امره

كالجريح يصيره كل تخليط و رجع الى ان يبرأ و يتدمل على يد طبيبه الذى به تعلق وبدواويه الذى عرف بابه وحقق ولعل الله بين فرصة من الزمان اجمع فيه مجموعا من كلام سادتنا آل باعلوى فى كل باب من ابواب الطريقة مما تقر به عيون ذوى العرفان و بالله التوفيق وهو المستعان و به الثقة وعليه التكلان قاله واملاه الفقير الى الله عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوى الطف به الله العلى انتهى ما نقلناه برمته لجمعية تحقيق أسرار ما انطوت عليه العلوية من الخصوصية والمزية انتهى ما فى فيض الاسرار

﴿ اعلم ﴾ انه كما يلزم السادة العلويين اتباع طريقتهم المثلى التى أساسها الكتاب والسنة الغراء كذلك يلزم كل من انتمى اليهم وانتموا اليه لزومها وعدم العدول عنها الى غيرها فقد قال الشيخ عبد الله باسودان فى آخر فيض الاسرار عند قول سيدنا الحبيب عمر الدار

والسير بالجد على منوال * أسلافنا أكابر الرجال

فى هذا البيت تخصيص لما فى البيت الاول من العموم والاجمال فانه سأل من مولاه الذى لا يخيب من أمله و رجاه الاقتداء بأكمل البرية صلوات الله وسلامه عليه مطلقا أى حال وعلى أى وجه و بأى طريق ثم رأى ان طلب الاكمل أعلى وأصل وهو لمن رفع همته و وجه عزمته الى من بيده ملكوت السموات والارض وعنده مفاتح الغيب أعظم أمر وأجله اذ رفع الهمة من صفات الرجال ذوى العقول الراجحة والفطر المستقيمة والجبلات والطبائع السليمة (ولما) كان كذلك طلب سيدنا الناظم قدس الله روحه ان يكون اقتداؤه لله صلى الله عليه وسلم على وجه كامل خاص يسعب المنال الا على من وفقه من جهابذة الرجال وهو السيد الحثيث بأنواع التحثيث على وفق ما جاء به الكتاب والسنة مع التتبع والاستقراء واستشعار خوف الفتنة وهو طريق سلفه العارفين الائمة المجتهدين بنى علوى بن عبيد الله بن أحمد المهاجر الى الله ابن عيسى الناطقون بالجهة الحضرمية ونواحيها ومن تعلق بطريقتهم ودخل فى دائرتهم من حيث انتماؤه اليهم أو انتماؤهم اليه فانهم نفع الله بهم

تفرد الطريقة على سائر الطرق بالاتباع الكامل لاصل الله عليه وسلم والكمل
ورثته من علمائهم كالخلفاء الراشدين وأكابر الصحابة والتابعين مثل زين العابدين
والباقر والصادق والعريضي وغيرهم من أهل البيت الطاهر وكالحسن البصري
والجنيد ومحمد سيد الطائفة والحجة الغزالي وامام المذهب يحيى النووي وأبي اسحق
الشيرازي وغيرهم ممن قبلهم وقد مر نقل كثير مما يتعلق بشرحها والترغيب في
الدخول في دائرة أهلها وذكر ما ورد واختصت به من تحكيم ميدان الشرع
وترفعه كان ما دعى السوس وعدم احتراع مبتدع عن ذلك من حيث الاستحسان
ووضع الرسوم التي قد سحبها بعض الصوفية وبها تقلناه مما سبق في تعريفها
كفاية فليطلب من هناك مما قاله عن سيدنا الشيخ عبد الله الحداد وعن سيدنا الشيخ
عبد الرحمن مقفيه نفع الله بهما وعن غيرهما من أئمة هذا الشأن نفع الله بهم انتهى
كلام فيض الأسرار ﴿وقد أخبرنا﴾ بعض المخبرين عن الشيخ المعلم سالم بن سمير
أنه قال من أخذ طريقة غير آل باعلوي من السادة العلويين أو الحضارم فانه يجن أو
يموت وحكى أن بعض الحضارم أخذ طريقة غير علوية فجن من ليلته وحكى هذا
المعلم أن بعض الحضارم أخذ طريقة السوسي فرأى في المنام كان القيامة قد قامت
وانه أراد أن يدخل في جماعة السوسي فطردوه وقالوا له انك لست من أصحابنا
وان من جماعة الفقيه المقدم وذلك موقفه وأشاروا اليه فذهب فوجد موقفا عظيما
ودخل فيه فعلم نفسه ترك طريقة السوسي من حينئذ وأخذ طريقة آل باعلوي
انتهى ومثل هذه الحكايات كثيرة مشهورة فلا نطيل بذكرها ﴿وقال﴾ سيدنا الحبيب
عبد الله الحداد رضي الله عنه ونفعنا به طريقة السادة آل أبي علوي العقيدة التامة
والتعلق بالشيخ والاعتناء من الشيخ والتربية بالسر وهي طريقة السلف كالحسن
البصري وغيره وقال رضي الله عنه نحن ما عندنا الا على الطريق الأكمل المستقيم التي
لا تكون فيها اعتراض لأحد وهو المهيع الواسع قال الله تعالى وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله والسبل هي الأمور الحسية
يكاد من يسلكها أن يقع في البدع ومن وقع فيها فما اعترض عليه أحد فلا لوم عليه

أى المعترض الآن كان له حظ ان اعترض على ذى صلاح واعتراضه بشرع صحيح بحط كان اراد تنقيصه او حط مرتبته بين الناس فهذا يهلك الآن كان اعتراضه لمجرد الشرع ويكون ظاهره وباطنه واحدا سلم من المعترض عليه والا هلك فقد ذكر ان ابن الفقرى ما سلم من ابراهيم الجبرتى الا لكونه ليس له حظ فى اعتراضه بل لمجرد الشريعة وقال رضى الله عنه من طلب من السادة فهو ذهبى خالص ومن طاب من آل باعلوى فهو فضة خالصة ﴿وقال﴾ رضى الله عنه ونفعنا به طريقة آل باعلوى من اسلمها عرف أنها هى الطريقة الوسطى المعتدلة التى لا تنكر من تواضعهم وزهدهم وفقرهم وخمولهم وسلامة صدورهم ومن صحب أحدا منهم لا بد له من ان يقتدى به ولو فى بعض الشئ على حسب الحال والزمان والاخراج الى الخلا أى عن طريقتهم حيث لم يتشبه بهم ﴿وقال﴾ رضى الله عنه ونفعنا به مقام سادتنا آل باعلوى الضعف والمسكنة والخمول غير ما هو لغيرهم من الاولياء من هذه الصفات والصفات المذكورة أمر عظيم فى القرب الى الله تعالى والسلامة فى الدين ﴿وقال﴾ لمن رضى الله عنه رجل أعطونى طريقة آل باعلوى فقال انظروا الى الاعمال ولا تنظروا الى الاقوال ومن أرادها ينظر الى أفعالهم وأقوالهم ﴿وقال﴾ رضى الله عنه مامدد آل باعلوى الا من بعضهم بعض وكم من مشهور فى بركة مستور وكان السادة فى طبقات العامة يدخلون الاسواق ويخالطون الناس مع غاية الخمول وانما ظهر منهم الشيخ عبد الله العيدروس فلاموه آل أبى علوى ويحصل للولى بمخالطة العامة تمكن وزيادة فضل والله أراد لهم الخمول وأرادوا ذلك لانفسهم لان ما نقص من الدنيا زاد فى الآخرة وساعدهم القدر على ذلك وكانوا يسمون الرقة لمن عالطهم أو أخذ عليهم شيأ أى انه يصاب سريعا والرقة شجرة تنقل ان أكل منها وقال رضى الله عنه سادتنا آل أبى علوى أمورهم مرتبة على السنة والعوائد الحسنة ومن خرج منها فهو قليل خير ﴿وقال﴾ رضى الله عنه ونفعنا به لبعض السادة آل أبى علوى السادة الاطهرين فلا تنجس نفسك أى بالمعاصى وهم خاملون ما يظهر أحد منهم الا بالدين والزهد والاقبال والتوجه وبيتهم معمور وليس المعمور

كما قال ﷺ وقد دعا للعباس أولاده ما تلمن يحفر في طيبة طيبة قريبة الماء وغيرهم
... أميال سهل أو قال سبعة ﴿وقال﴾ رضي الله عنه لبعض السادة يريد
... أبو علوي ما هم الا كالمشائخ والاوراد وما حذه الانسان الا حق الضرورة
... خرج عن طريقة أهله صار مثل الغراب أعجبه مشي القطاة فاراد
... فلم يحسن مشيها ورجع الى مشيه فلم يعرفه او نسيه او في المثل
... تعلم مشي القطاة ... وقد كان يحسن مشي الجمل
... يقول ما بين هذا وذا ... اذا بان ولادا حصل
... يحسن بالانسان الا طريقة أهله قال ذلك السيد قد بعد ما منها
... الله به صارت قريبا منها كانت عليها ومن تركها بالكلية فهو
... لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴿وما على الانسان ان يحفظ
... والطريقة ما هي الا القراءة والتسبيح والصلاة الجائزة ما هو اذا
... حسن ولي وجعل يهذي ويصلي صلاة غير جائزة أو أخرجها عن وقتها
... ﴿وقال﴾ رضي الله عنه سمع بعض اجلاء السادة شريفا يقول أبي وجدي فقال له قم
... والا كانت سيرة وصورة ولا شيء في المقصورة ﴿وقال﴾ رضي الله عنه وتقدما
... الانسان نفسه واثنى عليها بقوله نحن وانا وكان أبي سقط من العين ولم يكن لها
... ولا اعتداد لان ابليس مقته الله وأخرجه من الجنة بكلمة واحدة بقوله انا خير
... فقال هذا ليس بمحمودية بل تكبر وتجبر انهى جميع ذلك من الفوائد السنية وقال
... الحبيب علوي بن أحمد بن حسن ابن الحبيب عبد الله الحداد في تبذة له في نثر الفاف
... وقال العلامة المدقق العارف المحدث السيد محمد بن علي خرد ما علوي في الكلام في آل
... با علوي في كتابه عقد اليواقيت الصوى هم أشراف حسينيون سنيون عزشبههم في
... البلاد بقول الامام سفيان الثوري رحمه الله تعالى خمسة عز أي قل وجودهم وذكر
... منهم الشيء هو السني فطريقة هؤلاء المذكورين وذريتهم سنية وأخلاقهم نبوية
... عند الانسان مدحة اتهم على الحقيقة قادة سادة أشراف لما اجتمع فيهم من
... جميل الاخلاق وحاسن الاوصاف ﴿ثم قال رحمه الله بعد ما ذكر مناقب جملة من

سادتنا آل أبي علوى فليفن رحمك الله وتحقق بهذا الوصاف تفيد تلك أن الذين ذكرت منهم في هذا الكتاب من جملة أفراد المشايخ القدوة الاعيان الكمل المتمكنين بدور الهداية وضيائها وشموس أنوار الحقيقة وتيجانها جمعوا بين الشريعة وطرائقها وشربوا من شراب الحقيقة صفوه وشرابها بما جمعت لهم من متفرقات العلوم والواردات مالم يجتمع لغيرهم ولم يتفق لسواهم من كمال الشرف النبوى والعلم العلى اللدنى والسر العرفاني مع كمال النزاهة والطهارة من أنواع البدع والحظوظ النفسانية مع كمال الاتباع للكتاب والسنة والاحتواء على المواريث الاحمدية والامور المحمدية فكم شفى بالنظر اليهم من سقيم ولمح بسرهم من عقيم خيول همومهم لمن تعلق بهم واعتقدهم مسرجة ملجمة محدقة ونيران سوء الظن بهم والاعتراض عليهم وعدم التأدب لهم محرقة رهم ان اعترض عليهم ولم يحتفل بهم سوء مهلكة وقد قال لي الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ على بن أبي بكر علوى سمعت والدى عليا يقول أدركت الماضين من آل أبي علوى ما أحد منهم تحمم شاربه أي نبت شاربه الا وهو مكانف ٥ شعر .

في كل عصر لنا منهم شموس هدى ٥ اداعرى الجو نسنى الحياه بهم

وان جرى حادث عذنا بهم واذا ٥ حلوا بقبورهم عذنا نربهم

وقد نقل الامام المحقق محمد بن عمر بحرق عن شيخه الكبير العلامة العارف بالله محمد بن أحمد باجرفيل أن أهل البيت أفضل الناس وآل باعلوى أفضل أهل البيت لاتباعهم السنة ولما اشتهر عنهم من العلم والعبادة وحسن الاخلاق والكرم والقوى بالاتفاق (قلت) وقد رأيت في فتاوى الامام محمد بن أبي بكر الاشخر تلميذ ابن حجر انه لو أوصى لاشرف ذرية الحسن والحسين اعتبر فيما يظهر زيادة وصف محوى من نحو علم وتقوى والله أعلم وقد رأيت فتوى للامام ابن حجر رحمه الله سئل نفع الله به هل الشريف أفضل أم العالم وأيهما أولى بالتوفير وفيما اذا اجتمعا بمكان وأريد تفريق نحو قهوة عليهما فايهما أولى بالبداءة أو أراد شخص التقبيل فأيهما يبدأ والمراد بالشريف المنتسب للحسنين كرم الله وجههما فأجاب رحمه الله ورفع درجاته

[illegible] وفي كل منها فضل عظيم أما الشريف فلما فيه من الشفاعة الكريمة التي لا يعادلها
[illegible] ومن ثم قال بعض الائمة لا أعادل بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا
[illegible] العالم فلما فيه من نفع المسلمين وهداية الضالين فهم خلفاء الرسل ورثوا علومهم
ومعارفهم فيتعين على الموفق ان يراعي لكل من الاشراف والعلماء منهم ما يوقر
ويعظم ولم يدر به اذا اجتمعا الشريف لقوله صلى الله عليه وسلم قدموا قريشا
ولا تقدموها وشهود ما فيه من تلك الشفاعة الكريمة انتهى كلام الحبيب علوي ابن
احمد ﴿وقال﴾ الشيخ عبد الله باسودان في فرض الاسرار قال بعض العلماء واختلف
العلماء أيهما أفضل شرف العلم أم شرف هذا النسب النبوي فذهب جمع الى تفضيل
الثاني قالوا لانه ذاتي والاول عرضي ثم رجح الاول وقد وقفت على نقل معزو الى
سيدي العارف بالله تعالى السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس ما علوي قدس
روحه يتضمن صورة مناظرة بين القائل بتفضيل شرف النسب ومن جملتها ان
القائل بتفضيل شرف النسب أورد على القائل بتفضيل شرف العلم أنه اذا جن
الشريف هل يسمى شريفا أم لا فقال له لم يسمى شريفا قال فالعالم اذا جن لا يسمى
عالما حينئذ فقامت الحجة واتضح الفرق بين الذاتي والعرضي وهذا الخلاف مع
فرض أن الشرف الذاتي عار عن العرض والكل فضل الله تعالى انتهى وقد قال
في العقد النبوي ان آل أبي علوي سواء بذلك بجدهم الذي أول من سمي منهم علوي
نسبة اليه ﴿وقال﴾ الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر واعلموا رحمكم الله ان أصدق
الحديث كلام الله تعالى وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله
وصحبه ● قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم ● وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الآيتين وقال عليه
الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي أو كما قال
وسنته صلى الله عليه وسلم في عاداته وعباداته وأحواله وأقواله وأفعاله وأخلاقه
ومعاملاته هي الحجة غير مجهولة ولا مستورة فقد تركنا على المحجة البيضاء والحنيفية

[illegible] واتبعوا ولا تتفرقوا فاطلبوا كلكم في الاتباع والشركة في الاتباع
[illegible] الله تعالى وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
[illegible] وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال تعالى
[illegible] وأطيعوا الرسول وقد أمر بتوقيره واتباع سنته وسلك على سبيله صلى
[illegible] أمر به الله عليه [illegible] ذكره وعلا
[illegible] والظاهر والباطن [illegible] الظاهرات وباقي المسمى
[illegible] بكم على قول أبي [illegible] أجارشيها لهم [illegible]
[illegible] عليهم وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم شبهها لهم
[illegible] عنهم وحذرهم من ذمهم وأوقع بهم وزجر عن ذلك وشدد فيه
صحابة رضي الله عنهم أكثر التابعين وتابعيهم بالاحسان مثل
رضي الله عنه وأحمد ومالك وأبي حنيفة ومن سار بسيرهم وسلك
[illegible] وأحمد وسادات الصوفية رضي الله عنهم أجمعين فهؤلاء هم
[illegible] الناجية أدام الله السالكون على منواله رسول الله صلى الله عليه
رضي الله عنهم من حسن الاعتقاد والسلوك على سبيل السداد والرشاد
على أحد من سادتنا الصحابة رضي الله عنهم ولا انتقاد مع انه خرج من هذا السواد
من الأقطاب والأولياء والابدال والاوتاد ما لا يحصون بحد ولا تعداد أهل العروة
والاستقامة والسنة والجماعة والعلم والعمل مع الخشوع والسكينة والتواضع وعدم
الرعونة عدم الطمع وكثرة الورع مع الصدق والاخلاص فكم لهم من محاسن الخلال
وكم لهم من صفات الكمال ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بال فهم أولياء
الله شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الذين اذا رؤا ذكر الله تعالى وعند
ذكرهم تنزل الرحمة وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم والنور ظاهر في كلامهم فكل
كلام [illegible] عليه كسيمة القلب الذي منه يرز ولم تزل بحمد الله سيرتنا وسيرة
آبائنا وأجدادنا أولياء العلويين على المنهج القويم والصراط المستقيم منذ تلقاها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا علي بن أبي طالب وسيدتنا خديجة بنت خويلد

[illegible] الاول والسادات [illegible] الحسن وسيدنا الحسين رضي الله عنهم
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سار سيرتهم وسلك طريقتهم ونهج
[illegible] ثم ابنه علي زين العابدين المهذب بن العابدين ثم
[illegible] ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه علي العريضي ثم ابنه محمد بن علي
[illegible] ثم ابنه أحمد بن عيسى ثم ابنه عبد الله بن أحمد ثم ابنه
[illegible] ثم ابنه محمد بن علوي ثم ابنه علوي بن محمد ثم ابنه علي بن علوي
[illegible] ثم ابنه علي ومن في طبقته ثم سيدنا محمد بن علي بن محمد بن
[illegible] ومن في طبقته ثم ابنه علوي ومن في طبقته ثم ابنه
[illegible] ومن في طبقته ثم ابنه محمد بن علي صوف الدويلة ومن في طبقته ثم
[illegible] ومن في طبقته ثم ابنه أبو بكر السكران ومن في طبقته ثم
[illegible] ومن في طبقته ثم ابنه أبي بكر العيدروس والسيد عبد الرحمن
[illegible] ومن في طبقتها ثم السيد عمر بن محمد باشيبان علوي ومن في طبقته ثم
السيد أبو بكر بن سالم علوي ومن في طبقته ثم ابنه الحسين ابن أبي بكر ومن في
[illegible] ثم السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس علوي ومن في طبقته ثم السيد عبد
[illegible] ومن في طبقته ثم ابنه الحسن بن عبد الله ومن في طبقته ثم
[illegible] بن عمر علوي ومن في طبقته ثم السيد عمر بن سقاف ومن في طبقته
[illegible] هو الآن موجود من السادة العلويين فلم يدخل على سيرتهم
[illegible] التبديل والتحويل بل هو على البيضاء النقية والطريقة القويمة
[illegible] فانزجر من أدى منهم الفرائض الواجبات وترك المحرمات ثم
[illegible] العبادات وتجنب المكروهات والمشتبهات والمنهيات
[illegible] من الاخلاق والصفات وتحلى عن رذائل الاخلاق الرديئات
[illegible] الخوارق الباهرات والاخبار بالمغيبات وخوارق العادات مالا
[illegible] (هذا) ان كانت الكرامة انما هي الاستقامة وليس لهم مطلب سواها

ولا

وقد ... لم يلتفتوا إلى ... ولم يتصفوا بأوصاف الوارثين لأصول الله ... لم يلتفتوا إلى ... في جميع الأحوال وأولئك المقتفون لأثر الرسول ... الذين ... الله والأبرار ومعدن الحكم والأنوار فهم المحبوبون لله العارفون به ... ورسوله ... فهم الأولياء ولا يخافون ولا يحزنون ... في كلام ... العارف الهروي (هذا) ما يسر الله من المعوذات الشاذية في ... وصلى الله على سيدنا محمد الشاذلي أراد نفسه العاجزة ... صلى الله على ... وسلم والحمد لله رب العالمين (ثم اعلم) ... الوقوف على ... وأوراده ... الطريق ... العارف بالله ... على ما ... الأيمان ... على ... من أئمة الشاذلية وهو أنه لا يأخذ من عندي فيه حرف ولا أسند منه حرفا من أوله إلى آخره بيده له (قال) رضي الله عنه ... بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فإن بعض الأشياخ المتصدرين للإرشاد في هذه الأزمان يقولون لأتباعهم من العوام ويقولون لهم عليكم بالدخول في الطريق وليس عليكم الاحضار ولا تذكر ... تشتغلون بأسبابكم بلا تعويق وعليكم بمراقبة الله في الحركات والسكنات وعدم الرضا عن النفس في جميع الحالات ولا عليكم أن تكونوا خشنا أو ناعما أو تأكلوا خشنا أو ناعما ولا يلزمكم مجاهدة بكثرة صلاة ولا صوم بل يكفيكم أن تقضوا فرائضه ونحوها من الرواتب وهذا الكلام الذي يذكرونه حق لكن لا يخاطب به العوام بل هو مقام العارفين الكاملين وأما هؤلاء العوام الذين يذكرون لهم ذلك فإنهم جاهلون بأحكام الطهارة والصلاة وغيرها من العبادات ولا يعرفون شيأ من عقائد التوحيد الصحيحة للإيمان فأنى لهم بالدخول في مقام المراقبة وهو مقام الإحسان وكيف يمكنهم عدم الرضا عن النفس في جميع الأزمان وهم مستغرقون في اللذات والشهوات جاهلون بأحكام الفقه والاعتقادات ويقولون لهم أيضا ان علم النحو والصرف والمعاني والبيان لا فائدة فيها ويزخرفون ذلك بقولهم اذا كان صاحبها

[illegible] أريد بها باطل
[illegible] عن تلك العلوم حتى لا يشتغل الناس بها فينقطعوا عنهم فقولهم
[illegible] الأدب وزور وبهتان يولعون في قلوب العوام كراهية تلك العلوم
[illegible] يصيرون معتقدين أن المشتغلين بها يرصون عن أنفسهم
[illegible] يريدون العلم والعلماء بكيف والاشتغال بهذه العلوم فرض
[illegible] جماع الأئمة فإن بها حفظ الشريعة التي جاءت بها العرب والشريعة
[illegible] ولولا اعتناء العلماء بهذه العلوم لما فهموا دقائق الكتاب والسنة
[illegible] دقائق الأحكام ولما علت المبتدعة وأهل الضلال بهدم الشريعة
[illegible] يصرون الناس عن العلوم التي بها قوام الشريعة والحقيقة وقد ذكروا أن
الإمام أبا إسحق الشيرازي لما تخلع من العلوم أراد التجرد للعبادة والاعتزال عن
[illegible] يقف به هذا الوقت الآن حين صرت حجة الله في أرضه تعزل وكانت المبتدعة
[illegible] زمانه يصارونه ويهدمون قواعد أهل السنة ويردون عليهم فقصد جبل
[illegible] الصوفية بالشام فوجد كثيرا من العلماء مقطعين معهم فقال
[illegible] أرضي محمد صلى الله عليه وسلم أن تكونوا هكذا وتخلطوا
[illegible] شريعته وأمرهم بالنزول والاشتغال بالعلوم ويروى نحو ذلك
[illegible] الثني وأما الرضا عن النفس فهو قبيح وإن صدر من عالم أو جاهل
[illegible] العلم أقبح لكن من أين لهم أن المشتغلين بهذه العلوم كلهم
[illegible] قد يشتغل بها الناس مع صلاح نياتهم خصوصا إذا كان قصدهم
[illegible] من علم الكتاب والسنة وعلم الفقه ليقوموا بأعباء الشريعة
[illegible] المسالم الأمر واجتنابهم النهي وعدم الرضا عن النفس فإن العامي
[illegible] هذا المقام ولكن هؤلاء قصدوا تنفير الناس عن تعلم العلم والاجتماع
[illegible] أحوالهم فيدخلون عليهم الأمر حتى تلاعب بهم الشياطين وتهوى
[illegible] الضلال ويرتكبون كل فاحشة وقبيح ويكتفون بقولهم نحن أهل
[illegible] الظاهر نحن أهل الطريقة والحقيقة والمراقبة والحضور مع الله

تعالى

تعالى وكيف يكون لهم ذلك وهم ما كانوا لحرام ويرتكبون عظائم الآثام وألسنتهم لا تزال مشغولة بالغيبة والنميمة وقلوبهم مشحونة بالاخلاق الذميمة ولا عرفوا شيأ من تهذيب الاخلاق بل جبلوا على الشقاق والنفاق ولو أغضيت واحدا منهم بأدنى شئ من الاسباب لرأيت من سوء خلقه وفحشه العجب العجاب فما هكذا كان الصحابة ولا السلف الصالحون وانما هذه تلبيسات ابتدعها المتدعون ثم ان أشياخهم المذكورين يستندون فى تسهيل الامر بما تقدم الى عبارات صدرت من بعض أكابر العارفين خاطبوا بها من كان قريبا من مقام العرفان ولم يكن من الجاهلين أهل الطغيان فيأخذون تلك العبارات فيخاطبون بها أهل الضلالات وما علموا ان لكل مقام مقالا ولكل مجال رجالا وقد أمرنا الشارع ان نخاطب الناس على قدر عقولهم * وكان صلى الله عليه وسلم يختص بعلم الاسرار كبار أصحابه ويخاطب الباقين بظاهر الشريعة * وكان السلف اذا تكلموا فى علم الحقيقة أغمضوا الابواب وأخرجوا من ليس له بذلك معرفة ولا اكتساب فما يتمسك به هؤلاء الاشياخ ويسلكون به على العوام قول الشيخ أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه من دلك على العمل فقد أتعبك ومن دلك على الله فقد نصحك فيوهمون على العوام ان كثرة الاعمال والمجاهدات التى ذكرها الامام الغزالى رضى الله عنه وغيره لا فائدة فيها وانها اتعاب للنفس وما عرفوا مراد الشيخ رضى الله عنه فان مراده من دلك على العمل المجرد الذى ليس فيه معالجة القلب بالتخلى عن الصفات الذميمة والتحلى بالصفات الحميدة فقد أتعبك ومن دلك على الله يعنى بالعلم والعمل مع التوقف على عيوب النفس والسعى فى ازالة أوصافها الذميمة وتحليها بالصفات الحميدة فقد نصحك هذا مراده كما صرح به كثير من الشاذلية فى كتبهم وانما أجمل العبارة لانه خاطب من كان قاصرا فى الفهم قريبا من مقام العرفان ولم يخاطب بذلك أهل الجهل والطغيان وما يتمسكون به قول الشاذلى أيضا رضى الله عنه ليس عليك الا امتثال الامر واجتناب النهى ورؤية المنة والشكر لله تعالى وعدم الرضا عن النفس ولا يضرك الله العمل وقوله رضى الله عنه قليل من العمل مع رؤية المنة لله تعالى

[illegible] هذه العبارات وماشاكلها صدرت منه
[illegible] كلام حق لا شك فيه ولكن انما يخاطب به من كان
[illegible] لم يسترق به في الشهوات والانهماك في المخالفات بان
[illegible] العلامات ونحو لم اعلم مع ترك المخالفات فاذا أريد تسليكه
[illegible] الى عليه لامر بامتثال هذه العبارات وأما من كان
[illegible] كما هو الغالب على الناس فليس لهم الا الامر بالجد والاجتهاد
[illegible] وتشديد الامر عليهم حتى تهذب نفوسهم وتنقاد وقد صرح
[illegible] رضي الله عنه بمثل ذلك في مواضع كثيرة كما ستراه فليس بين
[illegible] الامام الغزالي رضي الله عنه من طريقة السلف في الاحياء وغيره
[illegible] وانما كان جل نظر الامام الغزالي تحرير سيرة السلف وما كانوا
[illegible] وانما هو الذي ينتفع به الخاص والعام ومع ذلك فقد صرح في مواضع كثيرة
[illegible] بان العباد أخرج ماسوى الله تعالى من قلبه واتصل بمقام المراقبة
[illegible] وصار يشهد المنة ويقوم بالشكر مع امتثال الامر واجتناب النهي يصل
[illegible] في لمح البصر ولكن الغالب أن ذلك لا يحصل الا بعد المجاهدة
[illegible] وانما يحصل لبعض الافراد والامام الشاذلي رضي الله عنه نظر
[illegible] نادر في بعض الاحيان واتى بتلك العبارات وهذا لا ينافي أنه موافق للامام
الغزالي فيما حرره وانه هو النافع لعموم الخلق وذلك مصرح به في كلامه كما ستراه
وسئل بعض أكابر الشاذلية هل الطريقة التي حررها الامام الغزالي أولى أم ما
[illegible] عن الامام الشاذلي من اخراج ماسوى الله من القلب ورؤية المنة مع الشكر
[illegible] بالامر واجتناب النهي من غير احتياج الى كثرة عمل ومجاهدات فاجاب
[illegible] هذه أولى أو هذه بل يقال ان الذي حرره الامام الغزالي
[illegible] لان الغالب استغراقهم في الشهوات وما قاله الامام الشاذلي
[illegible] من تقدمت عنايته في الطاعات وترك المخالفات ولم يبق عليه للوصول الا قدم
[illegible] فهذه أولى بالناس وهذه أولى بالناس وكل من الغزالي والشاذلي متفقون

على [illegible] ولا يخالف أحدهم في ذلك ٥ ومما
[illegible] رضي الله عنه كما نقله عنه الشعراني في الطبقات كل
علم قصد به وجه الله تعالى ونظر به إلى الله عز وجل ولذ به القلب فهو به وإن كان علما
رسمه العلماء برأيها إلى رسوله صلى الله عليه وسلم واقتدبه وبالحلماء وبالصحابة
[illegible] بالأئمة الهداة المهتدين عن الهوى ومتابعته يسلم من الشكوك
والتصورات وهذا كله نقله عن المدى وغيره فتأمل هذه العبارة تجدها
[illegible] وقال الشاذلي أبو الحسن رضي الله عنه لا تشهر راحة الطريق
حتى تكون راحتك في الدنيا وأهلها ٥ وقال رضي الله عنه من دعا إلى الله بغير ما دعا إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مدعي ٥ وقال رضي الله عنه إذا انتصر الفقير لنفسه
وأجاب عنها فهو وانصرف سواء ٥ وكان رضي الله عنه يقول من أراد عمر ذيارا لا آخر
فليخرج من مذهبه يوما أو يومين فقال له قائل كيف لي بذلك فقال مزق الأصنام
عن قلبك واترك من الدنيا ما شئت ثم كن كيف شئت فإن الله لا يعذب العبد على
مدرجاته إلا مع استصحاب التواضع وإنما يعذبه على تعب صحبه التكبر
٥ وقال رضي الله عنه لا كبيرة عندنا أعظم من اثنين حب الدنيا والإيثار والمقام على
الجهل بالرب لأن حب الدنيا رأس كل خطيئة والمقام على الجهل أصل كل
معصية ٥ وقال رضي الله عنه لا يوصف العبد بأنه قد هجر المعاصي [illegible] كانت لم
تخطر له على بال فإن حقيقة الهجر نسيان المهجور وهذا في حق الكاملين فإن لم يكن
كذلك فليجتهد على المكابدة والمجاهدة فانظر إلى هذه العبارة تجدها [illegible]
الحر إلى الذي حذره وأن لكل حال رجالا وقال الشيخ أبو العباس المرسي رضي
الله عنه العلم الذي ينجي هو الذي لا أكثر من الناجي بها وذلك لكثرة التفريط وعدم
العمل بما علموا وقال الشاذلي رضي الله عنه إذا أردت أن تعرف نفسك فاحكم
عليها بالعلم في كل حركة وأمر بها الحرف عند كل خطوة وأسلمها في قبضة الله
تعالى أيما كنت واكشف عن نفسك إلى الله كلما غفلت فهي التي لم تقدر عليها قد
أحاط الله بها فإن [illegible] في نفسه فما يقدر بأن يذكر ويتفكر ويتفوه

[illegible] وما كالهما قرنين وقال رضى الله عنه انما هما كرامتان
[illegible] كرامة الايمان بمزيد الايقان وشهود العيان وكرامة العمل
[illegible] وهو مجانبة الدعاوى والمعاندة فمن أعطيهما وجعل يشتاق الى غيرهما
فهو عبد مفتر كذاب كمن أكرم بشهود الملك والخدمة على عين الرضا فجعل
يشتاق الى خدمة الدواب ٥ وقال رضى الله عنه الرجل الكبير يحمل قوما بالعلم وقوما
بالخلق وقوما بالاسرار وهم خلفاء الانبياء وأبدال الرسل وهم الصديقون فانظر
كيف فرق فى كيفية الارشاد بين قوم وقوم ولم يجعل الكل على نهج واحد
وصرح بعض الشاذلية بأن المريد اذا كان قابلا لتعلم العلوم الشرعية وآلاتها يأمره
الشيخ بتعلمها ويأمره باصلاح النية والاخلاص فى ذلك ويكون فى ذلك قيام
بحفظ الشريعة وتحمل لفرض الكفاية واذا لم يك قابلا للتبحر فى ذلك يأمره بتعلم
القدر الواجب من عقائد وأحكام فرعية ثم يأمره بالذكر والفكر والمجاهدة
ولا يعامل المريدين بحالة واحدة بحيث يجمع الجاهلين ويخاطبهم كما يخاطب
العارفين فان ذلك خطأ عظيم يؤدى الى ازدرائهم العلوم وأهلها والعبادات والعباد
٥ قال ابن عطاء الله فى لطائف المنن مبنى طريقة الشيخ على الجمع على الله وعدم
التفرقة والذكر والفكر وملازمة الخلوة وكان لكل مريد معه سبيل يحمله عليه
فذلك لكل أحد من السبيل الذى يناسبه انتهى فتأمل هذه العبارة تجدها عين
ما تقدم ﴿ وقد ﴾ ألف الشيخ عبد الواحد المغربى الشاذلى رسالة فى طريق الشاذلية
وأطال فيها وقال ان الطريق على ثلاثة أقسام والناس بحسب اختلافهم واختلاف
أحوالهم على ثلاثة أقسام لكل منهم طريق يخصه ﴿ القسم الاول ﴾ ذوو الامزجة
[illegible] من الانام العبيدة التى يعسر عليها المحاولة التعليم ويدق عن ادراكها
دقائق التكليم فطريقهم بالعبادة والتسلى من كثرة الصوم والصلاة وتلاوة القرآن
والحج والجهاد وغير ذلك من الاعمال الظاهرة لان هذه الطائفة تتحمل مشاق
العبادة ولا تمل منها بل تصير بالها حتى تصير كالامور المعتادة ولا يزالون يترقون
حتى يخرجوا من وطن نقول المعارف فيكشف لهم عن سبحات المحبوب ويرون

عجائب القلوب ﴿ القسم الثاني ﴾ ذو والانفهام اللوذعية والاخلاق السنية والمبا كل البرانية والنفوس الابية كاهل المناصب والرتب المقتدين بشهود السبب الذين لا يملكون نفوسهم عند الغضب فطريقهم المجاهدات والرياضات وتبديل الاخلاق وتزكية النفوس والسعي فيما يتعلق بعمارة الباطن فلا يزالون يرتاضون في قلع ما تطبع في نفوسهم من الاخلاق الذميمة الى ان تذهب تلك الطباع وترجع الى فطرتها السليمة (وملاك الامر) في ذلك مخالفة ما تهواه ورفض ما تتمناه الى ان يستوي عندها الرضا والغضب والراحة والتعب والولاية وعدمها والتنزل الى اسفل الرتب والكسب وعدمه من رفض كل حرفة وسبب فتنحرط في سلك أهل العناية والخصوص وهذه الطريقة دون التي قبلها في الاهوال والواصلون بها قول الرجال ﴿ القسم الثالث ﴾ ذو والنفوس الرضية والعقول الزكية والفطرة الصديقية وطريقهم طريق السائرين الى الله تعالى الطائرين اليه وهي طريق أهل المحبة وملاك السير بها صفاء القلب وصدق الحب والتحقق به ظاهرا و باطنا بشمائر التصديق فيخرج عن حوله وقوته وعقله وفطنته حتى لو طلب منه بذل المهج لم يجد من حرج فيفتدي بنفخ فيه من روح قاب العيان ويتحقق بقول كل من عليها فان وهذه الطريقة في غاية السهولة بالنسبة الى أهلها المخطوبين لجمال وصلها فربما وصل السالك بها في نفس فسبق من عنى بالمجاهدة واندرس (وهذه الثلاثة الاقسام) كلها مبلغة للمرام لكن بعضها أصعب وأطول و بعضها أقرب وأسهل فاذا كان الشيخ دريا بمعالجة الامراض وخبيرا بصفات النفوس والاغراض سلك بكل حزب نهج القويم و رد الخاسر لاحسن تقويم وذلك لان النفوس الانسانية مزايا التجليات الربانية و بحسب كثافة المرآة وصدئها يشرع في تلطيفها وجلائها وايالك والتهويل والتشديد فان الحق أقرب من حبل الوريد انتهى * وقد ألف الشيخ زروق رضي الله عنه رسالتين في بيان طريقة الشاذلية سمى احداهما الاصول والاخرى الامهات فقال في الاصول أصول طريقتنا خمسة أشياء تقوى الله في السر والعلانية واتباع السنة في الاقوال والافعال

والاعراض عن الخلق فى الاقبال والادبار والرضا عن الله تعالى فى القليل والكثير والرجوع الى الله فى السراء والضراء ٥ ثم شرح هذه الخمسة وأطال فيها هو على كلام الغزالى وغيره ثم قال أصول ذلك على الحمية وحفظ الحرمة وحسن الخدمة وقوة العزيمة وتعظيم النعمة وأطال فى شرح ذلك ٥ ثم قال أصول ذلك طلب العلم والقيام بالامر وصحبة المشايخ والاخوان والتبصر وترك الرخص والتأويلات والحفظ وضبط الاوقات بالاوراد والحضور وإلهام النفس فى كل شئ الخروج من الهوى والسلامة من الغلط ٥ ثم قال وأصول المداوى به العلل تخفيف المعدة وتعلم العلم واللجأ الى الله والفرار من مواضع ما يخشى من وقوع الخلل فيه ودوام [illegible] والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بخلوة واجتماع وصحبة من يدل على الله الى غير ذلك مما ذكر فى تلك الرسالة ومثله فى الاخرى المسماة بالامهات والجميع هو الطريق طريق الغزالى والشاذلى وغيرهما من الطرق وان اختلفت كيفية السلوك باعتبار الاشخاص فالكل متفقون على انه لابد من امتثال الامر واجتناب النهى وتهذيب الاخلاق وذلك لا يكون الا بالاتباع للنبى صلى الله عليه وسلم واقتفاء آثار السلف الصالح وهذا لا يكون الا بعلم وعمل ومجاهدات باعتبار أغلب الناس (والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم) انتهى ما وجدته مثبتا ومنقولا من كلام البعض المتقدم من العلماء فجزاهم الله عنا خيرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ثم نسخ هذه الرسالة التى هى فى طريق السادة بنى علوى لمؤلفها سيدى ووالدى السيد محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشى علوى تمغى الله به وكان تمام رقمها من نسخة مؤلفها فى يوم الجمعة ٢١ من شهر ربيع الثانى سنة ١٢٨٩ ألف ومائتين وتسع وثمانين بقلم الفقير الى ربه أحمد بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشى علوى عفى الله عنه وغفر له ولوالديه وأشياخه ومن ينسب اليه كل ذنب تم فى وجلى

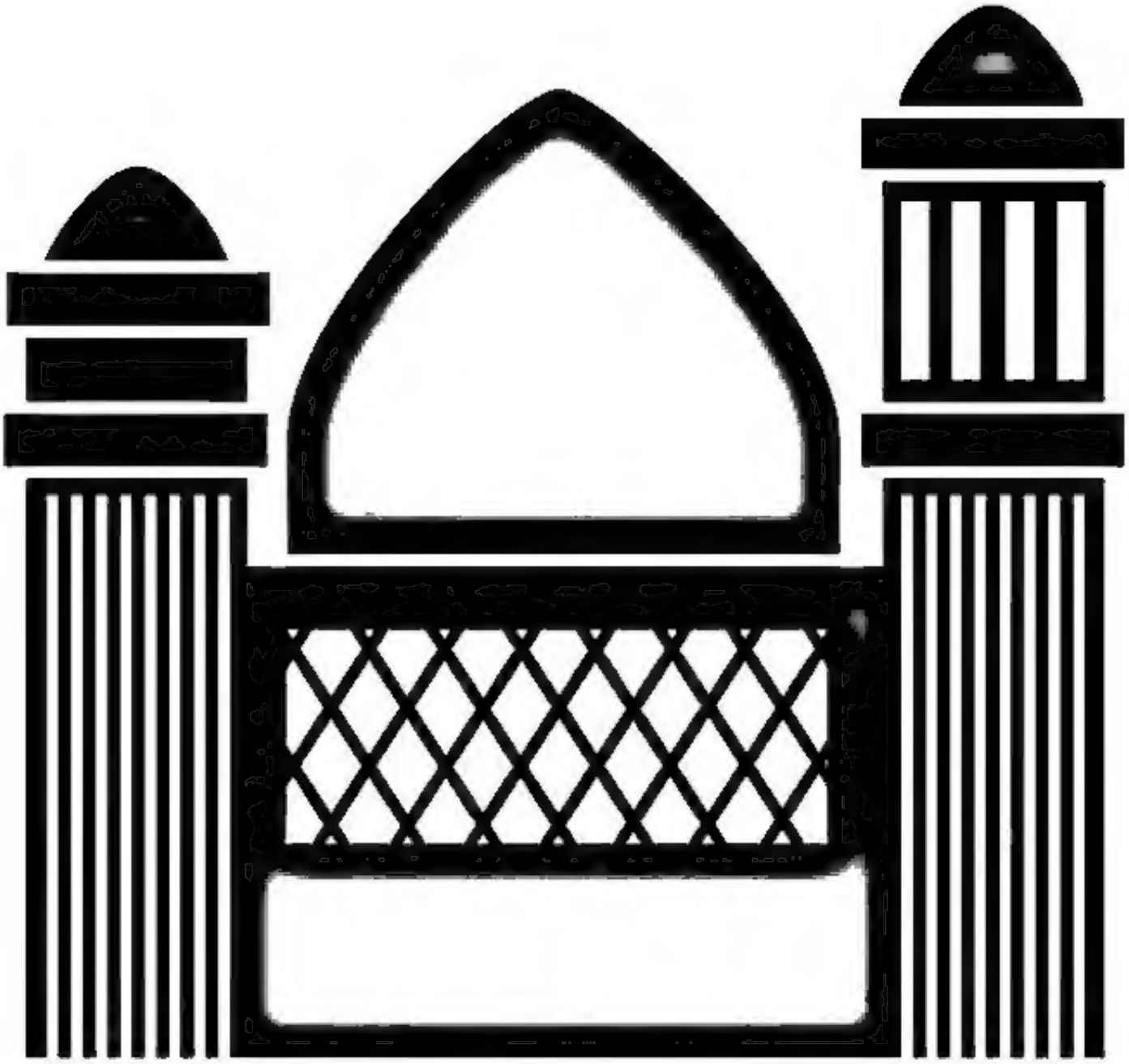

زاوية العيدروس العلمية

بحوطة آل أبي علوي بتريم